

١١) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس الحادي

عشر- فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصبه ومن والاه اما بعد. فالله احفظ لنا شيخنا واغفر له والدي ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قلتم وفلكم الله قدرة العباد على الفعل - 00:00:05

قال المؤلف رحمة الله وكل ميسير لما خلق له قلتم سددكم الله هذا تقرير من المصنف رحمة الله في اثبات عظيم قدرة الله تعالى وهذا عود على بدء فيما يتعلق بالتوحيد ومسائل الربوبية من جهة. ولهذا التقرير ارتباط فيما يتعلق - 00:00:25
الايام بالقدر من جهة اخرى قول المصنف رحمة الله وكل ميسير كل مخلوق يسير وفق ما اراده الله تعالى وهو يسر وسهل وهو يسر وسهل له السير وفق ما اراده - 00:00:52

وهو يسر وسهل له السير وفق ما اراده. ميسير اسم فاعل من يسر بمعنى سهل. ميسير الكسرة تحت ميسير اسم فاعل و ميسير اسم مفعوله نعم احسن عليكم ميسير اسم فاعل من يسر بمعنى سهل - 00:01:16

وميسير بمعنى مسهل فهذا يقدر على الفعل ان اراده وسعى له. وهو يقدر على فهذا يقدر على فعل الخير ان اراده تعالى وهو يقدر على فعل الشر ان اراده وسعى له. فهو مسهل له عمل الامرين. عمله. نعم - 00:01:48
عمل الامرين. احسنت والسير على اي النجدين شاء. قال تعالى وهديناه النجدين. وقال ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. وقوله لما خلق له اي للذى خلق له.
والعباد كل - 00:02:11

مخلوقون لامر غائب واحد وهو عبادة الله تعالى وهذا ظاهر فانهم يقدرون على عبادة الله وقد يسر الله لهم العبادة من حيث مقدرتهم من حيث مقدرتهم عليها قياما وركوعا وسجودا وفعلا وكفا ومن حيث تشريعها فهي ليست شاقة وعسيرة - 00:02:47
ولا هي صعبة مستحيلة مستحيلة بل هي ميسرة من الجهتين. قال تعالى وما جالى لكم في الدين من حرج وقال يريده الله بكم اليسر ولا يريده بكم العسر. يعني معنى - 00:03:16

ميسير لما خلق له من الجهتين من الكونية فتجد ان الانسان عنده قدرة عندها وسع طاقة اراده الله لمباشرة الفعل ومن جهة الشرع تجد ان الله عز وجل انما شرع له - 00:03:35

ما يمكنه فعله فلم يشرع له ما هو شاق عليك بحيث يستحيل عليه فعله نعم والدليل على ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته امران الامر الاول الدليل النقلي وهو قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ما اريد منهم - 00:03:57
الرزق وما اريد ان يطعمون. وهذه العبادة المطلوبة وهذه العبادة المطلوبة منهم جاء على سبيل الامتحان لا على سبيل الجبر والاذعان. فقال تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر - 00:04:25

الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور. الذى خلق سبع سموات طباقا وقال تعالى مبينا انه ابتلاه وامتحنه ويسره له الات الامتحان وهداه سبيل النجاة وسبيل الهاك - 00:04:46

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا؟ انا خلقنا الانسان من نطفة الامشاج نبتريه فجعل انه سميعا بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. الامر الثاني الدليل العقيم فاننا نرى ان - 00:05:09

كل شيء في الكون ميسراً لخدمة الإنسان. فالشمس والقمر والنجوم من الأفلاك لمنفعته وهدايته والارض والجبال والشجر والانهار لمنفعته وهدايته. بل والدواب والهوام والبر والبحر والانسان ليس مسخراً لشيء من المخلوقات فهو يستخدم الدوام ولا دابة تستخدمه - 00:05:30

فهو يستخدم الدواب ولا دابة تستغفر يعني هذا في حد ذاته دليل أنه مخلوق لغاية معينة وهي أنه مخلوق لعبادة الله بينما كل شيء مسخراً له هو ليس مسخر للشيء - 00:06:00

معنى هذا أنه وسخر هو مخلوق لامر معين نعم احسن الله اليكم فهو يستخدم الدواب ولا دابة تستخدمه وهو يستخدم الزرع ولا زرع يستخدمه فعلم عقلاً انه مخلوق للغاية. وان هذه الموجودات لخدمته فهو لخدمة اخرى وعمل وعمل اخر - 00:06:22

اخر عمل اخر احسن الله اليكم ولما كان او او احسن فهو لخدمة اخرى واعمال اخرى اعمال يعني؟ نعم العبادات فهو لخدمة اخرى واعمال اخرى. ولما كان العقل قاصراً عن العلم بهذا العمل على وجه الدقيق وتفصيل حقيق - 00:06:49

الشرع ببيان ذلك على السنة الرسل كما جاء ذلك في الكتب المنزلة. مما يدل على ان كل شيء خلق لاجل المكلفين قوله تعالى الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم - 00:07:20

وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامرها سخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار يعني سخر سخر سخر سخان الله سخر الأفلاك سخر الزمان اللي هو الشمس والقمر - 00:07:39

سخر الانهار مجريات ما حولك شيء عجيب سبحان الله العظيم نعم وقوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميماً منه. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرن وخلاصة خلاصة دلالة كلام المصنف رحمة الله اثبات عظمة علم الله فانه يعلم عدد - 00:08:08

اهل الجنة والنار باعيانهم. واوصافهم واسباب ذلك واسباب ذلك. آآ ومن عظيم علمه سبحانه علم بافعال بافعال عباده. وان ذلك العلم لا ينافي ان كلاماً ميسراً لخلق له. وان علم الله لا ينافي - 00:08:38

الامر الشرعي وذلك لانه لا تنافي بين علمه وامره قلتم حفظكم الله العبرة بالنهائيات. قال المؤلف رحمة الله والاعمال بالخواتيم والسعيد من سعد بقضاء الله تعالى والشقي من شقي بقضاء الله تعالى. قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف - 00:08:58

رحمة الله في اثبات ما يتعلق بعلم الله تبارك وتعالى وعلق على القول وعلى الفعل ويشمل القلب الباطن وعمل متعلق بالايام الذي ينبغي ان يموت عليه الانسان لان - 00:09:26

دار به. قول المصنف رحمة الله والاعمال بالخواتيم. الاعمال جمع عمل. ويطلق على القول وعلى الفعل ويشمل القلب الباطن وعمل البدن الظاهر. ويدخل فيه القول والفعل بل والترك ان كان عن قصد. والمقصود هنا مطلق - 00:09:46

العمل وان العبرة عند الله تعالى بالنهائيات لا بالبدائيات. فقد يكون الانسان مشركاً ثم يسلم. ويصبح مؤمناً ويموت متقياً براً رشيداً كما قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطروا من رحمة الله. ان الله - 00:10:06

فيغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم. وانبوا الى ربكم واسلموا له. وقد يكون الانسان مسلماً وعنه علم من الكتاب ثم يرجع الى القهقرة ويموت كافراً. قال تعالى واتل عليهم نبأ نبأ الذي - 00:10:26

اياتنا فانسلخ منها. فاتباع الشيطان فكان من الغاوين. ولهذا لا ينبغي للانسان ان يفتر بل يكون دائماً ملازماً للخير ومستقيماً عليه حتى يأتيه الموت حتى يأتيه الموت وهو على الخير - 00:10:46

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقانته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. فالمؤمن قلبه معلق بالخواتيم وذلك لان العبرة في نهاية الامتحان لا في بدايته ولا في اثنائه ونحن نسمع ونشاهد - 00:11:06

ان العبرة في كل السباقات بالنهائيات. ولهذا جاء في حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان رجلاً من اعظم المسلمين غلاء عن المسلمين في غزوة غزاهما مع النبي صلى الله عليه وسلم. فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فقال من احب ان ينظر الى الى - 00:11:26

من اهل النار فلينظر الى هذا. فاتبعوا رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين. حتى جرح فاستعجل الموت

يجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه. فا قبل الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:46
 مسرعة فقال اشهد انك رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما ذاك؟ قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه. وكان من اعظمنا غناه - 00:12:06

عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك. فلما جرح استأجر الموت فقتل نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة. وي العمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم - 00:12:22
 ولعظيم علم الله تعالى فانه سبحانه علم السعداء. ختم لهم بذلك. وعلم الاشقياء وختم لهم ذلك وهذا لا يعني انه سبحانه جبرهم وختم عليهم بانهم في النار ظلما وجبرا. بل ذلك لعلمه سبحانه مسبقا بما يعملون - 00:12:45

ولهذا قال المصنف رحمة الله والسعيد من سعد بقضاء الله والشقي من شقي بقضاء الله.رأينا مسابقة جري فواحد انطلق في اول ابتداء الجري كان اول واحد الناس ما يدرؤن عنه انه الاول - 00:13:05

حتى ينظر الى النهاية من الذي يصل يمكن هذا في اثناء الطريق يصاب بمرض ويطير الي كان الاول ولا لا هذا شيء اذا العبرة بالنهاية الامر الثاني وهم يتسابقون قال بعض المدربين لبعض من ترونه يفوز - 00:13:26

فقال احدهم بما عنده من الخبرة فلان الاول وفلان الاخر هذا يخبر عن ايش؟ علمه فصار فلان الاول وصار فلان الاخير هل ل احد المتسابقين الحق ان يعترض يقول علم الاستاذ جبرني - 00:13:50

فسبحان الله اذا علم الله لا يلزم منه الجبر نعم احسن الله اليكم ومعنى السعيد وصف من السعد وفلان سعيد اي ذو بهجة وسرور وفرح وحبوب وسعد اي يمن وفرح ووفق وصار مباركا وعلامة السعداء - 00:14:10

امران الامر الاول رضاهم بقدر الله تعالى. الامر الثاني عملهم بشرع الله تعالى. والحقيقة هذه حقيقة السعادة حقيقة السعادة الرضا بالقدر والعمل في الشر لا سعادة في الدنيا الا بهذين - 00:14:35

احدهما قلبي والآخر بدني ومن ظن السعادة في المال فلينظر الى المجنون الذي يملك المال اين سعادته مع المال بس من ظن السعادة في الجاه فلينظر الى بعض اصحاب الجاه كيف كانت الجاه سببا لشقاوتك - 00:14:58

ومن ظمن السعادة في القوة فلينظر الى ما جلب عليه قوتك لا يمكن للانسان ان يعلم لا يمكن للانسان يسعد الا بالرضا بالقضاء والعمل بشرع الله. نعم احسن الله اليكم - 00:15:26

والشقي وصف من الشقاوة وهي التعاسة والضلال والانحراف والخارج عن الشرع. فالسعيد معلوم في قضاء الله تعالى والشقي معلوم وذلك من عظيم علمه سبحانه. وهذا دليل انه سبحانه لا يجبر العباد على الايمان - 00:15:45

اذ لو اراد ان يجبرهم لقدر. لانهم لانه خالقهم وربهم. ولكنه خلقهم مختارين وعلم ما هم فاعلين. ولهذا قال تعالى ان شأن ننزل عليهم من السماء اية. فظللت اعناقهم لها خاضعين - 00:16:05

فهو سبحانه هو سبحانه لا يقهرون على الايمان لا لا يقهرون على الايمان ليتم الابتلاء والاختبار ويتجلى في في الامتحان الاختيار وهذا من تأمل يجد ان الخلق الذين خلقهم الله تعالى اصناف. الصنف الاول مقهورون لا يخرجون عن امر الله تعالى وهذا يدخل فيه - 00:16:25

كل المخلوقات وهذا يدخل فيه كل المخلوقات غير المكلفة بالعبادة والطاعة من الافلاك حاول تخفف صوتك عشان ما من الافلاك والشمس والقمر والنجوم والجامدات من الشجر والحجر الدواب والهوا ونحوها. ولا يتصور منهم وقوع المخالفة. ولا تقع المخالفة منهم. الصنف الصنف - 00:16:51

الثاني طبعا كون هؤلاء لا تقع المخالفة منهم ليس هذا مدح له لان ليس هذا مدح انتبه لهذا الامر لان عدم وقوع المخالفة منهم لعدم تصور ذلك منهم فهذا ليس فيه مدح - 00:17:21

ولو كان المدح لمجرد عدم وقوع المخالفة لاستحق كل جماد ودواب ان يمدح وليس الامر كذلك وبهذا يبطل قول آغا غلاة المتصوفة ان البليد يكون ولها لله ان المجنون يكون ولها لله - 00:17:47

كيف يكون الوليد ولی لله والبجون بليد ولی لله وهو مجنون اصلا. غير مكلف من هذا الصنف نعم احسن الله اليكم. الصنف الثاني من هم اهل عبادة ونقاوة وتقاوة؟ ليس فيهم مخالف ولا فيهم معاني. وهم الملائكة - 00:18:10

الذين يفعلون يمثّلون اوامر الله تعالى وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم لا يتصور من حيث الامكان وقوع المخالفه يتتصور منه صوروا منهم من حيث الامكان نعم - 00:18:30

وهوئاء يتتصور منهم من حيث الامكان وقوع المخالفه. ولكن لقوة ما خلقهم الله تعالى عليه ولكمالهم فانه لا تقع منهم المخالفه ولم تقع ولا تقع فهم معصومون بعصمة الله تعالى لهم. يعني الله جل وعلا جعل لهم اراده وجعل لهم قوه - 00:18:54

وجعل لهم امكان من حيث العقل لكن اكرمهم بان عصمه نسأل الله ان يكرمنا ولهذا يسن للانسان اذا خرج من المسجد ان يقول ايش اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم نعم - 00:19:21

الصنف الثالث من هم لو لم تقع ولا تقع في اشارة الى بطلان قول من يزعم هاروت وماروت كانوا من الملائكة وانه وقع منهم السحر هذا غير صحيح نعم احسن الله اليكم. الصنف الثالث من هم اهل عبادة واحلاص؟ واهل واهل عبادة واشراك - 00:19:41

من فيهم اهل الایمان وتقاوة؟ واهل كفر وشواره. وهم الانس والجن والخطاب هنا عن هؤلاء عن الصنف الثالث وقد ذكر الله تعالى تصنيفهم الى صنفين سعداء واشقياء كما في قوله تعالى يوم يأتي لا تكلم - 00:20:08

نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا في النار لهم فيها زفير وشيق. خالدين فيها ما دامت والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها - 00:20:27

ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجدوذ. وخلاصة دلالة كلام المصنف رحمة الله اثبات قضاء الله وقدره واثبات احاطة علم الله تعالى بالسعداء والشقياء. وان العبرة بالخواطيم - 00:20:47

وقد يكون الانسان كافرا ثم يختتم له بالاسلام فضلا من الله وقد يكون مسلما في الظاهر ويختتم له بالكفر عدلا منه سبحانه. ويدل لذلك حديث ابن مسعود رضي الله عنهما - 00:21:06

ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علاقة مثل ذلك ثم يكون مضافة مثل ذلك ثم يبعث ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات. في كتب عمله واجله ورزقه وشقي او سعيد - 00:21:25

ثم ينفخ فيه الروح فان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيدخل النار طبعا جاء في بعض روایات الحديث وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى للناس دليلا على ان هذا حال المرائي - 00:22:07

وحال المنافقين والا فرب العالمين جل وعلا اكرم من ان يضل انسانا مخلصا بل المخلص يجعله مخلصا نعم احسن الله اليكم قلتم وفلكم الله الاعتقاد الواجب علينا في القضاء والقدر. قال المؤلف رحمة الله واصل القدر سر الله تبارك - 00:22:24

وتعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبی مرسل والتعمع والنظر في ذلك ذريعة الخذلان. وسلم الحرمان ما ادرى ليش فاصلة نعم نعم ودرجة الطغيان فالخذر كل الخذر من ذلك نظرا او فكرا او وسوسه فان الله تعالى طوى علم - 00:22:50

القدر عن ائمه ونهاهم عن مرامه كما قال عز كما قال الله عز من قائل في كتابه لا يسأل عما وهم يسألون فمن سأله ما فعل فقد رد حكم كتاب الله حكم كتاب الله تعالى من رد حكم كتاب الله تعالى - 00:23:21

الا كان من الكافرين. كتاب الله. الثانية ومن رد حكم كتاب بالله حتى في المتن عدتهم حكمه فقد رد حكم كتاب الله احست في الموضعين نعم المتن لا تنسى بعد - 00:23:41

السلام عليكم قلتم حفظكم الله هذا تقرير من المصنف رحمة الله في اثبات ما يتعلق بالقدر وبيان خطورة البحث فيه بالقليل والقال زيادة عما جاء في نصوص الشرع والخذر من الاعتراض على الله تعالى في شرعه او خلقه - 00:24:01

قول المصنف رحمة الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. اي القاعدة المستقرة هي ان القدر سر من الاشرار التي لا يمكن للخلق

الاطلاع على مكونها. ومعنى اصل المصدر ومعنى ومعنى - 00:24:23

اصل المصدر وبمعنى قاعدته. ومنه اصل الشجرة جذعها. واصل الامر بمعنى الثابت الواضح منه. والمراد هنا ان القاعدة المتقررة في باب القدر والتي عليها قيام القدر امر ثابت وواضح انه سر الله - 00:24:43

تعالى في خلقه والسر هو كل ما يكمل ويختفي. وقد يطلق ويراد بالسر من كل امر اكرمه واحالصه وافضلاته والمراد هنا ان اصل الاطلاع على مكون القدر غير ممكن لانه سر - 00:25:03

مكون ومحفوظ فيه ظنون وهو اكرم ما يتعلق بالقدر ومحضه والباحث فيه مفتون يرحمك الله نعم وكون القدر سر الله تعالى في خلقه اي من جهة انه خلقهم. وهو عامل حالمنا. يا شيخ - 00:25:23

عالم النحل عالم ما يعملون وهو عالم ما يتعلمون. وكلفهم ورتب الثواب على اعمالهم التي اعانهم عليها والعقاب على اعمالهم التي ترکهم يعملونها فهذا وجه سريته فان قيل ما وجه كون القدر سر الله تعالى - 00:25:49

فالجواب القدر سر الله تعالى في الخلق من عدة اوجه. الوجه الاول ان الاطلاع على القدر وما سيكون في غد لا يطلع عليه احد ابدا. فلا احد يعلم الغيبات المقدرة الا الله تعالى. الوجه الثاني انه غير يعني ما يجوز - 00:26:21

انسان ان يخطط لامر مستقبلي يخطط لامن المستقبلي فيباشر ويفعل ثم بعد ذلك اذا قيل له لم فعلت هذا يقول هذا قدر الله طيب انت اللي خططت؟ انت اللي ايش سوشت؟ كيف علمت هذا السر المكون - 00:26:41

نعم احسن اليكم. الوجه الثاني انه غيب عنهم مآلاتهم وجعل ذلك سرا لا يطلع عليه احد الا بانباء من الله تعالى. الوجه الثالث انه غيب عن اكثريهم كيفية الجمع بين الامر الشرعي والجمع بينه وبين الامر الكوني - 00:27:01

الوجه الرابع انه غيب عنهم الثواب المترتب على فضله واعانته. والعقاب المترتب على عدله وكيفية الجمع بين ذلك الوجه الخامس انه غيب عن بعضهم الحكمة بين الامر الشرعي والامر الكوني. الوجه السادس انه غيب عن بعضهم الحكمة في تكليف من علم انه - 00:27:24

لا يؤمن الوجه السابع انه غيب عن بعضه من حكمة في في الامر بالاعمال الصالحة عن علم انه من اهل الجنة وقول المصنف رحمة الله لم يطلع على ذلك ملك مقرب. المقصود به الوجه الاول الذي ذكرناه. فان ذلك من - 00:27:48

مغيبات الخمس التي لا يعلمها احد الا الله تعالى. ولهذا قال سبحانه ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله علیم خبير - 00:28:09

وهذه الاية صريحة في ان المقدرات الغيبية المستقبلية سر لا يطلع عليه احد ولم يطلع اي لم يظهر عليه احد والاطلاع الاشراف على الشيء والنظر اليه حينه. وبمعنى الاكتشاف ويأتي بمعنى التعرف ويأتي بمعنى التعرف بامان ودقة. وكل هذه المعاني منفية فيما يتعلق - 00:28:29

قدر الله تعالى في خلقه فلا احد يعلم ماذا قدر له غدا. وما الذي يحصل غدا؟ ولا ما هو مآلاته فيما يستقبل من الايام صحة ومرضا وغنا وفقرًا عزة وذلة طاعة وعصبية ثوابا وعقابا - 00:29:00

فان قيل كيف لم يطلع على ذلك ملك مقرب وقد اطلع الملك على ما يكتب للعبد وهو في رحم امه اربع كلمات بكتاب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فالجواب ان هذه كتابة اجمالية لا يعني الاطلاع على كل قدر العبد وما سيكون حاله عليه وهذا - 00:29:23

الوجه. ومن وجه اخر ان القدر اذا اكتب اذا علمه الكاتب. اذا كتب علمه احسن الله اليك ومن وجه اخر ان القدر اذا اكتب علمه الكاتب. واذا وقع علمه العامل. فلم يعد سرا - 00:29:51

انما المقصود بكونه سرا بالنسبة للملائكة قبل كتابته. وبالنسبة الى فاعله قبل وقوعه وملك واحد الملائكة. وسموا ملائكة بأنهم رسول بين الله وخلقهم. واصل كلمة من ملك ومن الالوهة. ثم تصرفوا في اللفظ تخفيفا. فقالوا ملك. وهم في اصطلاح الشرع خلق من الخلق - 00:30:13

الله تعالى خلقهم من نور ولهم اسماء واصفات واعمال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وملك مقرب مثل جبريل

وميكائيل واسرافيل وملك الموت فهوئاء مقربون فيما علمنا ولكن ليس لهم شيء من خصائص الرب تبارك وتعالى - 00:30:44

ومن ذلك العلم بالغيوبات فهم يعلمون بقدر فهم يعلمون بقدر ما يعلمهم الله تبارك وتعالى او يعلمهم كما قال الله كما قال تعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت انت - 00:31:08

الحكيم ومقرب اسم مفعول من القرب وهو الشيء وهو القريب واغلب وهو الشيء القريب اوانه. نعم شيلوا الكسرة قريب اواننا او الشيء القريب مكانه والمراد هنا قرب المكان والمنزلة والمكانة من الله تعالى. والملائكة المقربون - 00:31:28

هم الذين ذكرهم الله تعالى مع نفسه في عدة من اياته. قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة المقربين - 00:31:55

في دعائه فقال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انت تهدي من تشاء الى صراط مستقيم - 00:32:15

فاما كان هؤلاء الملائكة المقربون لا يعلمون قدر الله في خلقه. فكيف يعلمه احد الخلق؟ بل لا يعلم ذلك حتى الانبياء والمرسلون.

ولهذا قال المصنف رحمه الله ولا نبي مرسى. فالانبياء المرسلون على جلالة قدرهم وقرب مكانتهم من الله تعالى في - 00:32:46

الدنيا وقرب منزلتهم عند الله تعالى في الدنيا والآخرة لا يعلمون قدر الله في خلقه. فغيرهم من باب اولى ولهذا لا ينبغي لعاقلين ان يسعى في البحث عن القدر المكتون. ولهذا قال المصنف رحمه الله والتعمق والنظر في ذلك ذريعة - 00:33:06

خذلان لانه ليس طريق الانبياء والمرسلين بل هو طريق من اغواهم الشياطين. والتعمق اي المبالغة في طلب دقائق مسائل القدر والبحث عن اقصى غياته والتصفح في حده بحده ونهايته ونهايته - 00:33:26

وهذا مذموم لا سيما اذا كان بتنطع ولهذا جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهمما انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يختصمون في القدر فكأنما يفقأ في وجهه حب الرمان - 00:33:50

الغضب فقال بهذا امرتم او لهذا خلقتكم؟ تضربون القرآن بعضه بعضه بهذا هلكت الامم قبلكم يعني معنى تضربون القرآن بعضه بعض يقول هذه الاية معارضة لهذه الاية فلازم اخذ هذى واترك هذى - 00:34:14

هذا غلط يجب على المسلم عموما وعلى طالب العلم خصوصا ان يعتقد اعتقادا جازما انه لا يمكن ان يكون هناك تعارض بين الايات ولا تعارض بين الاحاديث ولا تعارض بين الايات والاحاديث بل بل - 00:34:38

لا يوجد تعارض بين الدليل ايا كان نوع الدليل وانما التعارض ينشأ عن قلة العلم او عدم الفهم نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله وجاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا اذا ذكر القدر فامسکوا. واذا ذكرت النجوم فامسکوا واذا ذكر - 00:34:59

واصحابي فامسکوه ويزداد ذم التعمق ان كان بالعقل بعيدا عن المنقول ولهذا قال المصنف رحمه الله والنظر في ذلك اي الابصار في مسائل القدر بالقياسات العقلية والتفكير فيها بالعقل المحدود البشرية - 00:35:30

واعتبار ذلك بمثال يؤكدة وتدبر وفك بعيد عن النصوص الشرعية ذريعة الخذلان اي طريق الخسارة وذريعة الشيء وسليته وسببه الموصى وسبب الموصى اليه والجمع ذرائع والخذلان ترك الانسان عندما يحتاج الى المساعدة. والمراد ان من تعمق ونظر في مسائل القدر - 00:35:54

تنطع فانه يترك الى رأيه ولا يقائه وتعمقه الى رأيه وتعمقه فانه يترك الى رأيه وتعمقه وينقطع ويضعف ولا يجد نصرة ولا يعan من الله تعالى. وذلك لعدة اسباب منها. السبب الاول انه ترك المشروع - 00:36:25

وصار يبحث عن فيلم ممنوع السبب الثاني انه اعتمد على عقله ورأيه ومن اعتمد على شيء وكل اليه السبب الثالث انه انشغل بما لا ينفعه وعما ينفعه فلما احتاج الى العون لم يجد مما اشتغل به فائدة - 00:36:50

وهذه قاعدة مطردة ان من اشتغل بما لا ينفع حرم بقدرها عما ينفع. ولهذا كان الانشغال تعمق في مسائل القدر ذريعة الخذلان وسلم الحرمان. هذه قاعدة مطردة حتى في امور الدنيا - 00:37:08

من انشغل بما لا ينفع حرم بقدرها عما ينفع. لذلك حتى اهل الدنيا البطالين منهم اللي ينشغلون بما لا ينفع لا يجدون الا فوات ما ينفع

وسلم الشيء ما يسعد به اليه وهو الدرج حسيا كان كما في سلم البيت الذي يصعد به الى سطحه او معنويًا كما هنا فان التنطبع في القدر طريق ودرج الحرمان وهو عدم الوصول الى الرحمن وعدم - 00:37:47

رضا الله تعالى وعدم تحصيل الجنان ومن معانى الحرمان الخسران وفوات الارزاق والخيرات والمنع من الوصول الى الدرجات. وعدم نيل المكرمات والخوض والتعompق في مسائل القدر كما انه مؤثر سلبا على الانسان من جهة الخذلان والحرمان فانه مؤثر سلبا من جهة النفسية - 00:38:09

فانه يوصل الى درجة الطفيان ودرج بمعنى المرقة والرتبة والمنزلة سواء كان في الخير او الشر. والمراد هنا ان من تعمق في قدرى فان تتنطبعه هذا سيفصله الى منزلة الطفيان. وهو مجاوزة الحد في الظلم والوصول الى درجة - 00:38:33

الافتخار والكبر فان قيل فما مضره التعمق في مسائل القدر؟ فالجواب ان كل من تعمق في مسائل القدر بغير نصوص الشرع فانه يحصل له احد ثلاثة امور الامر الاول انه يصل الى مرتبة لا يرى فيها سوى افعال رب تبارك وتعالى. فيغفل عن افعال العبيد وينسى ذلك فيرى الجبر. وانه - 00:38:58

وليس للعباد فعل وربما يحسن كل قبيح ويرى الكل من الله تعالى متساويا امره الشرعي والكوني. الامر الثاني انه قد يصل الى مرتبة لا يرى فيها افعال رب تبارك وتعالى في العبيد. فيقول - 00:39:23

انهم يخلقون افعال انفسهم وانهم خالقون مع الله تعالى. فيرى القدر وان الامر انف. ويرى وربما يرى وجوب اعلن الاصلاح على الله تعالى ولا يرى من الله تعالى الا الامر الشرعي وينسى او يتغافل عن الامر الكوني - 00:39:43

الامر الثالث انه يصل الى مرتبة يرى فيها افعال رب تبارك وتعالى. وافعال العبيد ثم يحصل عنده تعارض بينهما. وحين ان يرى سقوط الامر والنهي بوجود التعارض. وقد حصل شيء من هذا لكتير من الخائضين في القدر بعقولهم. ولهذا فقد اه نصح - 00:40:03 يصنف رحمه الله حيث قال فالحذر كل الحذر من ذلك اي كن حازما وتحرز واياك الشيخ يظن الحظر الحذر مرفوعة مرفوعة في المتن مرفوع اه صحيح نعم خلها مرفوعة احسن الله اليكم - 00:40:23

حيث قال فالحذر كل الحذر من ذلك. اي كن حازما وتحرز واياك والخوض فيه. وكن خائفا من سقطات في العقول فانه غيب لا يدرك بالمعقول فلا ينبغي التعمق فيه نظرا وف克拉 والفكر هو الرؤية وادراك - 00:41:04

الامر وحله واعمال العقل في المعلوم للوصول الى المجهود. وهذا لا يأس به في التجريبات. وفي المدركات والمشاهدات ولكن لا يجوز هذا الفعل في الغيبات ومسائل القدر خصوصا والالهيات عموما - 00:41:24

وكما لا يجوز التعمق في مسائل القدر قياسا وفكرا فكذلك لا يجوز وسوسه ولا يجوز وسوسه وهي خيالات النفس سواء كان من الشيطان او من اطلاق العنان للاذهان. واصل الوسوسه حديث النفس بما لا نفع فيه. ولا خير سواء كان - 00:41:47

الوسوس واضحة سواء كانت الوسوس واضحة الكلمات او خفية الجمل والعبارات فلا مدخل للاذهان ولا خيالات النفوس ولا خيالات النفوس في القدر ولا مدخل للقياسات العقلية في القدر فان الله تعالى طوى علم القدر عن انامه - 00:42:07

وطوى اي اخفى سره واغمض ادراك مسائره لان العقول البشرية قد لا تستوعب هذه المسائل بكونها خفية وقد لا تفهم السر فيه ولان ما يتعلق بالقدر المغيب من خصائص الله تعالى. فكيف يطلاعهم على ذلك؟ واذا كانت العقول البشرية والنفوس الانسانية - 00:42:31 غير قادرة على ادراك مكنون كيفية افعال رب تبارك وتعالى ولو كانت مشاهدة لهم مثل فلقه البحر بقوله كن وقلبه العصا حية فلان تكون احسن ما فلان تكون عاجزة عن ادراك السر المكنون في القدر من باب اولى واحرى - 00:42:57

وطوى من طوى الصفحة من من طوى صفحة الكتاب من طوى صفحة الكتاب اذا ثناه وجمع بعضه الى بعض لكي يقرأ لكي لا يقرأ فهو بمعنى مطوي ومحفي ومكتوم فلا احد من العباد يعلم ما قدر لهم او لما حولهم او - 00:43:28

البلاد او العباد وقول المصنف رحمه الله ونهاهم عن مرامه اي نهى الله نهى الله تبارك وتعالى عباده من الخوض في القدر ومن البحث عن ما غيب عنهم علما وحظر عليهم ان يقصدوه. وما يدل على هذا النهي ما ذكره المصنف من الاية التي ستأتي -

وقوله تبارك وتعالى وقوله تبارك وتعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق ان تشرك وبالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالخوض في القدر قول على الله تعالى بالظنون والواهوم - 00:44:21

يدل على النهي عن الخوض في مرام القدر حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من من ننزلناه في القبر ففخذه أعمدة 112 متر كأنما فرقاً في محيط الماء فقلنا لهنا 00:44:45

وبح سار في اهدر في السدر حصب حتى احمر وجهه حتى داهمه حفي وجمسيه الرمان فحال ايهدا
امرم اهدا ارسلت اليكم انما اه هلاك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزتم عليكم الا تتنازعوا فيه شيخة في رواية غيرها

من قبله. نعم رواية أخرى لكن الا بنعم. كان المقصود يعني عباس نطلع على - 00:45:05 الفارق المختلفة المقصود واحد. نعم احسن الله اليكم وان من اعظم ما يجب في هذا الباب عدم الاعتراض على الله تعالى فيما قضى

او لم نعلم. وقد تخفي علينا الحكم. وقد يظهر بعضاها. فالاعتراض ممنوع في باب القدر ومحظوظ على العبد - 00:45:53

واخبر في محكم تنزيله القرآن المبين انه سبحانه ليس لاحد ان يعترض عليه. فيسأل لم - 00:46:16

على ذلك ولم لم يفعل هذا؟ وذلك لانه رب مالك علام لا نهاية علمه وكل من سواه مربوب مملوك جاهل لا يعلم شيئا الا بتعلمه. فليس للمملوك الجاهل فليس للمملوك الجاهل ان - 00:46:37

واعلم ان الاعتراض شؤم يسخط الرب تعالى. ويوجب عقابه وسخطه. وبشئم الاعتراض على الله في فعله لعن ابليس وكان من مردة

الكافرين وهذا الاعتراض في شأن المخلوق فكيف بالاعتراض في شأن الخالق؟ وبالاعتراض على الله تعالى. هلك الهاكل - 00:47:25

من اهل الاهواء وارباب الاراء تعمقوا فيما لم يتعمق فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون ومن تبعهم من اهل الحق

وتكلفوا الخوظ فيه فوقعوا في الشبهات فضلوا واضلوا ولو لم يتعمقوا لسلموا. وقد اتفقت كلمة اهل - 00:47:51

المصنف رحمة الله فمن سأله فعل فقد رد حكم الكتاب - 00:48:15

كافرا او ضالا او جاهلا او مخطنا. وها هنا عده اسئلة لا يجوز من العبد في حق خالقه تبارك وتعالى وهي - 00:48:33

ففعل هذا ولم يفعل هذا؟ ومثله لماذا؟ وهل والا ونحوها ذلك من الاسئلة؟ لا مو الف الا احسن الله اليك نعم والا ونحو ذلك من الاسئلة التي تدا او تنبئ عن اعتراض على خلق الله تعالى او حكمته او فعله او قوله او 00:48:53

العتيق ورد حكم الكتاب كفر وجود. ولا يرد ما في محكم التنزيل الا كفور عن كنود والحكم الفصل

و حكم الكتاب مدلوله ومنطوقه. سواء كان خبرا كما في الآية التي استدل بها المصنف رحمة الله او كان مدلوله اثرا بالحل والحرمة

مكتوب في اللوح المحفوظ ومكتوب في السماء الدنيا في بيت العزة وفي مصاحف المسلمين. فعلى هذا يكون المصدر بمعنى اسم الكتاب القرآن الكريم وهو اسم من اسمائه الكثيرة وسمي بالكتاب على المصدرية لانه مجموع في مكان واحد فهو - 00:49:47

المفعول الاسم المصدري الكتاب بمعنى اسم الفاعل بمعنى انه كتاب جامع فيه كل - 00:50:07

في القدر فنزلت يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ان كل شيء خلقناه بقدر. وخلاصة دالة كلام المصنف رحمة الله تقرير ان القدر سر مغيب. كما روی عن عدد من السلف كعبی - 00:50:51

ابن ابی طالب وابن عباس رضی الله عنهم. وطاووس ومراده انه لا ينبغي الخوض فيه بغير النصب. ويجب وانکار التعمق والخوض فيه بمجرد الاراء لانه سبب للحرمان وموصل للطغيان فالواجب الحذر من هذا الباب - 00:51:13

والتسليم لله عز وجل مع اليقين بانه تعالى قدره مبني على الحكمة فظلا وعدلا فلا ينبغي الخوض فيه ولماذا؟ لأن هذا الاعتراض انما يكون من العبيد بعضهم لبعض. وليس للعبد الاعتراض على الله. وان لم يدرك الحكمة - 00:51:33

فعليه ان يجزم بها لان الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وهو سبحانه الحكيم الخبير قلتم حفظكم الله الاعتقاد يصح بقبول العلم الموجود قال المؤلف رحمة الله فهذا جملة ما يحتاج اليه من هو منور قلبه من اولیاء الله تبارک وتعالی - 00:51:53

وهي درجة الراسخين في العلم لان العلم علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود. فانکار العلم الموجود كفر وادعاء العلم المفقود كفرا ولا يصح ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم الموجود وترك طلب العلم المفقود - 00:52:25

قلتم سدكم الله هذا تقرير من المصنف رحمة الله في بيان الحرص على العلم النافع. والبعد عن العلوم الضارة ووجه تعلقه بمسائل الاعتقاد من جهة كون العلم النافع سببا للايمان. سببا. نعم - 00:52:48

تماما بالنصب احسن الله اليك والعلم الضار سببا للخذلان. نعم قول المصنف رحمة الله فهذا جملة ما يحتاج اليه اي ما مضى ذكره من المسائل اعتقادية جملة ما يحتاج اليه اي مجموع اي مجموع ما يحتاج اليه. وجملة وجملة الشيء - 00:53:05
طاعته مجتمعه والمراد ان هذه العقيدة فيها مجموع ما يحتاج اليه في العقائد وليس فيه تفصيل كل مسائل اعتقاد والذي يحتاج اليه في العقائد ما يتعلق باركان الايمان الستة ولوازمها ومقتضياتها - 00:53:36

والمنهج المتبوع في سبيل هذا الاعتقاد ويحتاج من الحاجة وهي العوز وال الحاجة والفقير والمساعدة وما يتطلب ذلك الامر فكل ما يغنينا جملة ويسد حاجتنا اجمالا ويبعدنا عن الاعواز والفقير في باب العقائد موجود في هذه الرسالة فهي تساعدنا - 00:53:56
وتأخذ بقلوبنا الى ما يتطلبه الامر في باب الاعتقاد. وهذا انما هو بالنسبة الى المتبوع. بالنسبة الى من هو وهذا انما هو بالنسبة الى المتبوع. بالنسبة الى من هو منور قلبه من اولیاء الله تعالى. واما المعاذون فلا تكفيهم مثل هذه - 00:54:21

الجمل ولا مثل هذه العقيدة. وانما هي لمن تنور بنور الكتاب والسنة بنور الوحيين بالنور المنزل من السماء لحياة الارواح فهو منور قلبه ومنور اسم مفعول من نور بمعنى اضاء وقلب منور اي مضيء - 00:54:41

ولا يضيء القلب الا ان يكون فيه نور الايمان. نور القرآن ونور الوضوء والصلوة والصدقات والطاعات. فقلب له نور على نور وحينها وحينها يصل الى مرتبة اولیاء الله تعالى. واولیاء جمع ولي وهو المحبوب الذي يتولى - 00:55:01

امر حبيبه وصاحب وقام بامرها ونصره وهذا من حيث اللغة. واما اولیاء الله تعالى شرعا فهم الذين امنوا وكانوا يتقدون ومن ثمرات هذه الولاية لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فان قيل باي - 00:55:21

شيء ننال ولاية الله تعالى. والجواب ان ولاية الله تعالى تنال بامور منها الامر الاول اتباع العلم المنزل القرآن والسنة وفهم سلف الامة. والبعد عن العلوم المحدثة في الدين الامر الثاني البحث عن اسباب زيادة الايمان وزيادة اليقين ولزومها - 00:55:41

ولزومها. الامر الثالث طاعة الله تعالى و فعل الواجبات وترك المحرمات والاكثار من نوافل العبادات. وترك المكرهات كما قال تعالى وهو ولهم بما كانوا يعملون. الامر الرابع الرضا التام بالقدر والصبر على المقدور مع - 00:56:05

والالتزام الشرع المبرور وسلم هذه المرتبة التوكل. قال الله تعالى والله ولهم وعلى الله فليتوكل المؤمنون. والولاية مرتبة من مراتب المتقين. وهي درجة الراسخين في العلم والراسخ هو الثابت على الحق - 00:56:25

العامل به ومن علامات الراسخين انهم يعلمون ويعلمون ويتبعون ولا يبتعدون ويتشبهون بالمحكم ولا يخوضون في المتشابه ويحيلون المتشابه الى المحكمات فان قيل فما درجات الناس في العلم؟ فالجواب ان الناس في العلم على ثلات درجات. الدرجة

الاولى درجة الراسخين في العلم. وهم - 00:56:45

يُستنبطون الذين ذكرهم الله كثيراً الحافظون لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الحافظون لحدود الله تعالى الدرجة الثانية من دونهم وهم عامة أهل العلم والمنتسبين إليه. وهم عامة أهل العلم - [00:57:12](#)
وعامة وعامة المنتسبين إليه. نعم وذكر المصنف رحمة الله علامة علامة من علماء الراسخين. الدرجة الثالثة ما قررت باشال نعم احسن الله إليك الدرجة الثالثة طلاب العلم الحريصون على طلبه وتحصيله - [00:57:38](#)

العلم الالهي نوعان - 00:57:59

نوع معلوم معروف موجود يمكن ادراكه. والاطلاع عليه ونوع غير منصوص وهو من الغيب الذي لا يمكن الاطلاع عليه. والعلم لغة بمعنى المعرفة. وهو كلمة جامعة نافية للجهل بمعنى ادراك - 00:58:37

الشيء على حقيقته وادراك الحكم بدليله او ادراك المعلوم باعلامه اذا وافق العلم العمل فهو نور يقذفه الله في قلب من يحب من عباده. والعلم مصدر يطلق على ثلاثة معانٍ. المعنى الاول بمعنى المصدرية - 00:58:56

وهو الثابت المترقر منه وجوداً وحكماً وادراكاً ومعرفة. المعنى الثاني بمعنى اسم مفعوله بـ اسم الله سؤال وهو ما يتعلق بالمعلم او المحكوم به او له او عليه. المعنى الثالث بمعنى فعله. وهو طريقه - 00:59:15

تحصيله وطريقة معرفة ادلته وهو فعل العالم وبحثه ومقدراته على ذلك. ومجموع هذه الثلاث يسمى علماء. وهذا العلم الشرعي علمان اي نوعان من العلم وفسر النوعين بقوله اه علم في الخلق موجود وعلم في الخلق مفقود اي علم ثابت وليس من الغيب وادلته ظاهرة - 00:59:37

علم مغيب ودلائله غير ظاهرة ولا مبينة وموجود اسم مفعول بمعنى ثابت ثابت الوجود ثابت بكسرته نعم بمعنى ثابت وجوده اه
ومتقرر حقيقته وظاهر دليله. وظاهر نعم وهو الذي يمكن تحصيله وادراكه. وهو ثابت في الذهن وفي الحقيقة. ومن هذا النوع علم

انواع الوجود - 01:00:44

النوع الاول وجود ذهني علمي خيالي كعلمنا وتخيلنا وجود ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام فيما سبق من الازمان ويدخل في هذا النوع الوجود العدمي او تصور المعدوم. الامر الثاني وجود خارجي حقيقي - 01:01:14

مشار اليه كما كان وجود ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام في زمن وجودهم. النوع الثالث وجود لفظي وكليمي وقولي كنطقتنا لاسم ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام. النوع الرابع وجود خططي ورسمي وكتابي ككتابتنا لاسم ادم ونوح وابراهيم عليهم السلام. ومفقود - 01:01:34

اسم مفعول بمعنى غير ثابت وجوده. وغير مدرك حقيقته. وخفي اه دليله وخفية مفقود اسم مفعول وغير مدرك حقيقته من غير خفية شنو هالحين؟ ها؟ نفسر شنو اسم مفعول بمعنى غير ثابت وجوده وغير مدرك حقيقته وغير خفي دليله. اي نعم -

صح اذا مجروح وخفي دليله لا لا هو المقصود المصدر خفي احسن السلام عليكم وهو الذي لا يمكن تحصيله وادراكه وذلك لعدم وجود دليله ولعدم مقدرة العقل على ادراكه بمفرده دون علم من قول - 01:02:40

وذلك لانه غيب ومن هذا النوع علم كيفيات الصفات وكيفيات الغيبيات ومنها ما في الجنة والنار وما في عالم الابديات فال موجود لا يجوز رده وانكاره والمفهود لا يجوز البحث فيه وادعائه. ولهذا قال المصنف رحمة الله فانكار العلم الموجود كفر

وادعاء العلم المفقود كفر. فمن انكر المعلومة وقع في الكفر. ومن ادعى المغيب فقد وقع في الكفر. وذلك انا امرنا بالايمان بالعلم الموجود. وامرنا بالكفر ونعد الخواض في العلم المفقود. قال تعالى قل هل عندكم - 01:03:26

من اتبع الظن وصار الى التخرّج. وفي، الثانية العلم - 01:03:46

بالحجۃ البالغة ومنها ان الله تعالى قادر على جبر العباد وهدايتهم جميعاً لو شاء ذلك. وقال تعالى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسون بالملائكة تسمیة الانثی، وما لهم به من علم ان يتبعون الا لظن وان - 06:04:01

ان الظن لا يغنى من الحق شيئا. ففي الاية ذم الخائضين بالغيب ولو في الاسماء والاصفات المتعلقة بالملائكة. وان جهله وليس عندهم الا التخصص الذي لا ينفع باه ضر ولا يغنى التخلص من الحقة الحالص شيئا ولهذا - 01:04:26

يمكن بقاء الايمان الا بالتسليم للعلم الموجود. وترك التنقيب عن العلم المفقود. ولهذا قال المصنف رحمة الله ولا يثبت الايمان الا بقبول العلم المفقود متى طلب العلم المفقود اى لا يستحق ولا يزيد ولا يبتعد عن: الشك والشهادات معه: - 01.04.46

٠٦-٠٥-٠١: مدار المصنف: ٢٠٢٣-٢٠٢٢: هذا نبذة عن العام المنصرم، على-١

الكتاب والسنّة سواء ما تعلق بالقدر وقضاء الله عز وجل او ما تعلق باخبار الله عز وجل عن نفسه كما قال سبحانه وانزل الله عليك
الكتاب والحكمة والعلم، والامانة تكمن في اداء ما امر الله عباده به، فما ينفع في الدنيا لا ينفع في الآخرة، وعما ينفع في الآخرة لا ينفع في الدنيا

فهذا يجب قبوله وإنكاره كفر ورده جحود. وأما العلم المفقود وهو العلم الغيبى ومن ذلك ما يتعلّق من المسائل في سر الله عز وجل
في القبر وفي المساجد فلابد هنا أن نذكر كفر بالخنزير والماطلة والذلة واللذة واللذللة

هذا النوع قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنده الایمان يثبت باتباع ويثبت باتباع

استمر لسبعة ونص يلا نعوض السبت القادم شيخ شوي اقول نعوض السبت القادم. ايه صح السبت القادم ما في درس نعوض اليوم

وتنمية المصنف بالماتن تسمية صناعية جديدة يعني نعم هذا من باب الفائدة بس يعني اه قياس اه صرفي صحيح قال الماتن رحمة

لكن الشيخ صديق حسن خان يعني اول من وقفت عليه انه يقول قال الماتن نعم قال رحمه الله ونؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه

الله تعالى فيه انه كائن يجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه اجعلوه كائنا لم يقدروا عليه

وما اصابه لم يكن ليخطنه. وعلى العبد ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. فقدر ذلك بمشيئته تقديرها

محول ولا ناقض ولا زائل من خلقه في سماواته وارضه. ولا ناقص احسن الله اليكم ولا ناقص ولا زائد من خلقه في سماواته

ومن ذلك كتابة كل ما هو كائن. وأنه لا تغيير فيه وإن ما شاءه الله فهو كائن وما لم يشأه لم يكن قوله ونؤمن باللوح أي أن مما يجب

الاقرار به في باب العقائد اليمان باللوح المحفوظ. وما كتب فيه - ٠١٠٩١٤

ما هو كائن الى يوم القيمة واللوح في اللغة كل صحيفه عريظة ايا كان جنسها ومعدنها والمراد هنا اللوح المحفوظ الوالد ذكره في سورة البروج في قوله تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ - 01:09:36

وقراءة الجر لكلمة محفوظ تدل على ان ما في اللوح المحفوظ ان ما في اللوح محفوظ لا قبر ان ما في اللوح محفوظ لا يتغير. يعني بل هو قرآن مجید مجید خبر اول - 01:09:55

ومحفوظ خبر ثانی اه في لوح خبر ثالث نعم يعني الشيخ في قراءة ثانية بالرفع؟ اي في قراءة بالرفع نعم انا اشوف قراءة من وقرآن مجید محفوظ. ايه مجید محفوظ. نعم - 01:10:18

والسماء ذات البروج محفوظ بالرفع قراءة نافع الشيخ الجر ما تكون متعلقة باللوح. بل. ان اللوح محفوظ. ايه ايه. هم. يعني صفة محفوظ صفة للوح طيبة خبر للقرآن. المكتوب في اللوح. نعم - 01:10:37

يعني بالرفع قراءة نافع من جر قراءة الباقين السلام عليكم وقراءة الجر لكلمة محفوظ تدل على ان ما في اللوح محفوظ لا يتغير فانما فيه مصون عن كل تغيير او - 01:11:08

عادة او نقص. واللوح ايضا هو الكتاب المكتوب الذي ورد ذكره في سورة الواقعة لقوله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهرون. ومعنى مكتوب كمعنى محفوظ - 01:11:26

وزيادة الدلالة على انه غيب لا يمكن الاطلاع عليه الا باذن الله تعالى شيخ معنا مكتوب كمعنى محفوظ. هم ما نقول وفيه زيادته ما في بأس وفيه زيادة الدلالة على انه غيب. نعم - 01:11:45

احسن اليكم ولا يجوز انكار كون كل شيء مكتوبا في اللوح المحفوظ وهذا من القدر الذي جحده وهذا من القدر الذي جحده وانكاره كفر فهو من العلم الموجود ولا يجوز ادعاء ماهية اللوح المحفوظ والخوض في جنسه وحقيقة وما فيه من المغيبات وهذا القدر - 01:12:10

البحث فيه ضلال وتخرصه من العلم المفقود وهكذا يجب الایمان بان الله تعالى قد خلق قلما. وامر هذا القلم ان يكتب كل ما هو كائن الى يوم القيمة. في ذلك اللوح - 01:12:46

ولذلك ولهذا قال المصنف رحمة الله ونؤمن باللوح والقلم والمقصود بهذا القلم ما جاء في حديث عبادة ابن رضي الله عنه لابنه ويابني انك لن تجد طعم حقيقة الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 01:13:00

وما اخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك نعم. وما اخطأك طبعا ذكر صاحب اللسان ابن منظور رحمة الله ان العرب تحذف الهمزة كثيرا تحذف الهمزة كثيرا لا سيماء اذا توسطت - 01:13:24

فيقولون في اخطأك مثلا اخطأك و اخطأك اه اخطأك و اخطأك يجوز. نعم قرى القرآن وقرآن نعم وقرأت وقرأت نعم قال رضي الله عنه وما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله ان اول ما خلق الله القلم - 01:13:51

فقال له اكتب قال ربى او مفتوح يا شيخ قال ربى يا مولانا او مفتوح قال رب قال ربى وماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة. يابني اني سمعت رسول الله - 01:14:24

صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني ودل على اثبات ان كل شيء كائن قد كتب بالقلم في اللوح المحفوظ حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. يا ابا هريرة - 01:14:45

جف القلم بما انت لاق لا شيل الفتحة اللي على الالف ما لها؟ ما شاء الله. نعم ولا يجوز ادعاء ماهية القلق والخوض في جنسه وحقيقة وما كتب به. وكل ذلك من المغيبات. الاحسن نقول ولا يجوز ادعاء ماهية اللوح ولا القلم - 01:15:01

نعم ماهية اللوح والقلم يعني حتى لو واحد سألنا ما هي جن ماهية اللوح؟ ما نعرف هذا غيب اللوح هذا الكتروني ما نعرف اللوح هذا خشب مانع شيخنا باش نتذاكر واظن مقصودة منك. ذكرنا وين؟ ايه - 01:15:26

وين صفحتكم؟ الصفحة اللي قبل الفقرة الاخيرة ولا يجوز الدعاء معية المحفوظ ايه بس خلاص احسنت الظاهر اني ما نمت زين انا جزا الله خير الاولانية ايه خلاص نعم هي مقصودة منه وفقه - 01:15:55

قلتم حفظكم الله ولا يجوز ادعاء ماهية القلم والخوض في جنسه وحقيقة. وما كتب به وكل ذلك من المغيبات وهذا القدر هو من العلم مفقود ايضا ولا يجوز انكار العلم الموجود وهو كتابة القدر في اللوح المحفوظ بالقلم. وانه قد تم وقضى منه - 01:16:15
ولهذا قال المصنف رحمة الله بجميع ما فيه قد رقم اي نقر بان كل ما في اللوح المحفوظ المصنون قد كتب وفرغ منه والرقم العالمة ومنه رقم الثوب اي علامته. والخط الغليظ الذي لا يقبل التغيير. والمقصود هنا - 01:16:42

الرقيب ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من ايات اعجب. قيل سموا بالرقيم لانهم كانوا يرقومون يكتبون نعم احسن عليكم والمقصود هنا انه قد تم وضع بدايات ونهايات وعلامات كل شيء. وانه قد كتب قد كتب بخط واضح جلي وقد بين - 01:17:02
حروف وجلالت حركات واحسن ما يكون وجلالت حركاته فهو مكتوب مفروغ منه لا يزيد فيه احد ولا ينقص منه احد. ولهذا قال المصنف رحمة الله فلو اجتمع الخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى فيه انه كائن يجعلوه غير كائن لم يقدروا عليه. وذلك لان الله تبارك وتعالى - 01:17:30

هو المكون الخالق ابتداء مادة آآ هو المكون الخالق ابتداء مادة العبارة في سخط الظهر وذلك لان الله تبارك وتعالى هو المكون الخالق ابتداء مادة وتركيبية. ابتداء عطيت فتحتدين مادة وتركيبية - 01:17:54

اذا احنا اشكل علينا القراءة فغيرنا من باب اولى نعم احسنوا اليكم وذلك لان الله تبارك وتعالى هو المكون الخالق ابتداء مادة وتركيبية وخلقا وتصنيعا وابحادا وسببا. ولانه لا احد يقدر على ان يفعل شيئا لم يقدر الله تعالى - 01:18:23
ما قال عنه انه كائن فلا بد وان يكون كائنا. فلا راد لقضاء الله تعالى ولا معقب لحكمه. ولهذا قال الله تعالى بهذا الاعتبار باعتبار ان التكوين هو نوع من انواع الخلق - 01:18:50

من حيث المادة والتشكيل فانه يصح ان يكون هذا وصف لله جل وعلا فيقال في اوصاف الله انه مكون كما يقال انه خالق وهذه من احد الفروقات بين الاشعرية والماتروريدية - 01:19:10

الاشعرية لا يثبتون الا سبع صفات من صفات المعاني الما تريده اظافوا صفة ثامنة وهي التكوين نعم احسن الله اليكم. ولهذا قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء - 01:19:33
ترجعون فهو سبحانه اذا قدر شيئا كائنا لم يكن عدم كينونته كما انه سبحانه اذا لم يرد شيئا لم يكن كينونته. لم يمكن احسن الله اليك. لم يمكن كينونته ولهذا قال المصنف رحمة الله ولو اجتمعوا كلهم على شيء لم يكتبه الله تعالى فيه يجعلوه كائنا لم يقدروا عليه. وهذا - 01:19:56

امر واضح فان الله تبارك وتعالى هو وحده الخالق المكون ومن سواه مخلوق مكون فكيف يقدر المخلوق المفتقر المحتاج الى ان يفعل فعلا لا يريد خالقه. قال تعالى قل ارأيتم ان جعل الله عليكم الليل - 01:20:22

الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون؟ قل ارأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمنا الى يوم القيمة من الله غير الله يأتيكم بليل تسكنون وما فيه افلا تبصرون - 01:20:42

ويجعلوه ان يصيروه غير كائن. ويضعوه على غير مراد الله تعالى فلا يقدرون على ذلك. ومعنى كائن اسم فاعل بمعنى الصفة هو الشيء الموجود والمحدث. والمكون والجمع كوائن وكائنات. وقد يطلق وقد يطلق - 01:21:00

على كل موجود وقد يخلق على الحي وقد يطلق على المكان وعلى الزمان وعلى الحدث. وكل الكائنات مخلوقة لله تعالى وبارادة الله تعالى فلا احد يقدر على تغيير مراد الله تعالى وما قدره الله تبارك وتعالى ولهذا قال المصنف رحمة الله جف - 01:21:22

قلموا بما هو كائن الى يوم القيمة. وجف بمعنى يبس. ولا يكون الا بعد ندم وهو النشوف كنایة عن ان ما كتب بالقلم قد انتهي منه وانه لا يمكن محوه وازالته فما كتب فانه مفروغ منه وذلك لان علم الله تعالى لا يطرأ عليه خطأ فهو سبحانه - 01:21:42

علم ان فلانا يختار الكفر فلم يمنعه من ذلك وكتبه كذلك وعلم ان فلانا يختار التقى فلم يمنعه ومن ذلك وكتبه كذلك اه او اعانه على ذلك بعد كلمته والنشوخ - 01:22:07

اخشى ما اخشى ان كلمة كنایة ان يفهم منه ان يفهم منها لاني انا اؤول كلمة جافة وانا لا اريد هذا لذلك لو نشيل كلمة كنایة نقول

وفيه دلالة ان ما كتب بالقلم قد انتهي منه احسن - 01:22:28

يعني على ظاهره وفيه دلالة ان ما كتب بالقلم كلمة كنایة عن احذفوها وفيه دلالة ان ما كتب بالقلم قد انتهي منه سواء كان ذلك واقعا او كنایة نعم شيخ وعلم ان فلانا يختار - 01:22:51

التقوى التقوى مو احسن شوف الكفر يختار التقوى. وعلم ان فلان يختار تقوى شنو مكتوب تقي اكيد التقوى نعم شلون يصير آآ اللي قبلها وين علم فهو سبحانه وفلان اختار الكفر - 01:23:12

فلم يمنعوا من ذلك كتبوا كذا وعلم ان فلانا يختار التقى لان الكفر ايه. بدون نقطتين. نعم احسنت بارك الله احسن الله اليكم ويوم القيمة اسم من اسماء اليوم الآخر وسمى بيوم القيمة لان الناس يقومون ويعثرون من قبورهم للحساب - 01:23:33

والوقوف بين يدي العزيز الوهاب وهو يوم انبعث من الموت. وبه سمي الله تعالى سورة من سور القرآن وهي سورة القيمة ولها اسماء اسماء كثيرة ومنها البعث والنشور والطامة والصاخة والقارعة والواقعة الى اخره - 01:23:57

وكون المقادير مكتوبة وان القدر مكتوب مفروغ منه فهذا جاء في القرآن مجبورا. وفي الاحاديث والسنن مسطورا وهذه الكتابة من حيث زمانه متتنوع كل واحد منه مؤكدة للاخر ونسخ له وهذا وهذه - 01:24:15

النوع الاول الكتابة اول ما خلق الله القلم كما في الاحاديث السابقة. النوع الثاني الكتابة قبل خلق ادم باربعين سنة وجاء هذا في حديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:24:35

احتاج ادم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا وخرجتنا من الجنة. فقال له ادم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. فقال النبي صلى الله - 01:24:54

عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى النوع الثالث الكتابة العمرية في رحم المرأة لكل مخلوق كانوا في الرحم. وجاء هذا في حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 01:25:14

اه ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما. شيخ يقول ان اه هو لا شك ان الحديث لو قلنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ان - 01:25:39

لكن حدثنا رسول الله ان خلقه حدثنا مقول قوم قلنا الرواية ان شيخنا سبق معناه والرواية ان طيب هذه اللفظة موجودة موجودة لفظة انى ما اذكر رقمها لكن موجودة هي قطع - 01:26:00

مم تأكى منها احسن اذا كانت الرواية بان الموضع المنقول عنه تبقى ان اذا كان من قول انى تبقى ان. نعم في وجه الله كذا وكذا. جاء ان خلق احد - 01:26:23

ابي داود حدثنا مم ان خلقه وفي بخاري اه حدثنا ان خلقه. هذا المقصود نعم نعم اذا يبقى على الفتح ان احسن الله اليكم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم - 01:26:45

فيكون علاقة مثله ثم يكون مرة مثله ثم يبعث اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه واجله امله وشقى ام سعيد ثم ينفح فيه الروح النوع الرابع الكتابة السنوية الحولية التي تكون في ليلة القدر قال الله تعالى حا ميم الكتاب المبين انا انزلناه في - 01:27:13

ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. النوع الخامس الكتابة اليومية لاعمال كل انسان هذه الكتابة انما هي للواقع وفق التقدير السابق. فهي بعد الواقع. قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما - 01:27:38

كتبيين وهذا كله باعتبار زمن الكتابة واما باعتبار مكان الكتابة فعلى النحو الاتي. المكان اول الكتابة في اللوح المحفوظ وهو الكتاب المكتوب وكما سبق ذكر الاحاديث في ذلك. المكان الثاني الكتابة في لوح كل انسان - 01:27:58

المكان الثالث الكتابة الحولية وهذه في الكتاب المبين فكل ما كان وما هو كائن الان؟ وما سيكون الى يوم القيمة هو مكتوب في اللوح بالقلم. وجف وجف بذلك المداد وقضى - 01:28:18

منه رب العباد فلا ينقص منه ولا يزداد فما وقع لا يمكن دفعه ولا رفعه ما لا يقع لا يمكن وقوعه ولهذا قال المصنف رحمة الله وما اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. وما اصابه لم يكن ليخطئه. فكل شيء بقدر. كما قال - 01:28:36

الله تبارك وتعالى كما قال الله تبارك وتعالى وان من شيء الا عندنا خزانته وما ننزله الا بقدر معلوم. طبعا الاية عن المطر لكن وجه الشاهد فيه وما ننزله الا بقدر - 01:28:56

معلوم اما ان يفسر كلمة بقدر معلوم يعني اي معلوم سابقا او معلوم لنا لاحقا فيجوز الاستشهاد بهذه الاية على التقدير نعم وقال تعالى وانزلنا من السماء ماء بقدر. وقال ان كل شيء خلقناه بقدر - 01:29:16

وما موصولة بمعنى والذي اخطأ العبد لم يكن ليصيبه. ويحتمل ان تكون نكرة بمعنى و شيئا اخطأ العبد لم يكن ليصيبه و اخطأ فعل ماض من الاطفاء وهو عدم الاصابة وهنا بمعنى الذي جاوز العبد ولم يصبه من من الاحاديث الواقعة. كما جاء في حديث ابن - 01:29:43

الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت له وقع في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله عز وجل ان يذهبه قلبي قال لو ان الله عذب اهل السماوات واهل ارضه عندهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم من اعمالهم - 01:30:02 ولو انفقت مثل احد ذهبا في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك. ولو مت على غير هذا لدخلت النار. قال ثم اتيت عبد الله ابن مسعود فقال - 01:30:22

ذلك قال ثم اتيت حذيفة بن اليماني فقال مثل ذلك. قال ثم اتيت زيد ابن ثابت رضي الله عنهم فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فما اصاب العبد لم يكن ليخطئ وما اخطأ ولم يكن ليصيبه كما قال الله تعالى وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 01:30:42

فان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم الله لا يحب كل مختار فخور. وقال سبحانه ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء عليم. والعبد اسم جنس يطلق على الرقيق وعلى كل انسان - 01:31:05

حرا كان وعبداه بأنه مربوب لله عز وجل ويجمع على عبيد وعبد واعبد وعبدان فكلخلق عبيد لله تبارك وتعالى وهذه العبودية منقسمة الى قسمين العبودية الاولى عبودية عامة بمعنى انهم لا يخرجون عن امره الكوني وقضائه الازلي فهي - 01:31:25 قهرية وجاء في هذا المعنى قوله تعالى ان وجاء في هذا المعنى قوله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وهذه العبودية لا يترتب عليها ذم ولا مدح لا يترتب عليها ذم ومدح لانها متعلقة بفعل الله تبارك وتعالى ليس - 01:31:51

للعبد فيه كسب او دخل وهو دليل للعبودية الخاصة العبودية الثانية عبودية خاصة وهي بمعنى الطاعة والانقياد طوعية وهو المراد من التقليدين الانس والجن. وعلى هذا يمدح العبد ويثاب على تركه يذم ويعاقب. قال الله تعالى - 01:32:11

اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وهذه العبودية بمعنى التأله تألهنا عن تأله الظم حشومة عليكم وهذه العبودية بمعنى التأله والتعبد ومعنى ليصيبه اي بمعنى ينزل عليه ولا يخطئه - 01:32:31

وكل شيء عند الله تعالى بمقدار فكل شيء عند الله تعالى مقدر بمقدار معين. لا يقع في هذا التقدير اي خطأ سواء ومن جهة الترك او من جهة الفعل والاصابة. واذا كان المهندس الذي يبني بيته يعلم ادق التفاصيل في بنائه. آآ من ابتدائه حتى - 01:32:55

فانتهيائه بل ومرة بقائه والاحاطة بمحريات احواله وتعريفه. فكيف بالخالق العليم الحكيم الخبير سبحانه وتعالى ومن هنا فان العبد يجب عليه ان يستيقظ يستيقنه احسنت الياء ساقطة احسن الله اليكم. ومن هنا فان العبد يجب عليه ان يستيقن عقيدة آآ باع كل شيء مكتوب مقدر. وقد جمع الله تعالى آآ - 01:33:15

قدره علما وكتابة ومشيئة وايجادا في قوله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. قوله وعلى العبد ان يعلم ان الله قد سبق علمه في كل كائن من خلقه. اي يلزم العبد - 01:33:45

يجب عليه اليقين بان الله تعالى علمه سابق على خلقه. وذلك لان المخلوقات محدثات مصنوعات. مختثة نعم وعلم الله تعالى صفة من صفاته والله تعالى بصفاته الازلي الله تعالى الازلي نعم بدون كلمة بصفة - 01:34:05

والله تعالى ازلي نعم لا والله تعالى ازلي وكل من سواه مخلوق محدث شيخ الازهر هو خبر؟ ايه خبر نعم نعرفه وننكره ان النكرة

احسن. نعم خزلي نعم والله تعالى ازلي وكل من سواه مخلوق محدث. هم - [01:34:33](#)

ومعلوم ان علم الصانع مقدم على مصنوعه والا كيف يكون صانعا؟ قال الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبر هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشو في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور - [01:35:12](#)

وقال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير وسبق فعل ماض من السبق وهو التقدم على الشيء وكونه قبله ومنه فلان سابق اذا تقدم القوم - [01:35:32](#)

وتجاوزهم ودل كلام المصنف رحمة الله ان الله تبارك وتعالى علمه سابق على خلقه فعلم وخبر ثم خلق وصنع وبرا ولهذا قال المصنف رحمة الله فقدر ذلك تقديرنا محكم مبرما. اي جعل لكل كائن - [01:35:49](#)

من خلقه شيئا مقدرا مقتضايا كما علمه ومحكمها بمعنى متقدنا منضبطا ليس فيه انحرام ولا خلل. ومبرما بمعنى المقطوع الذي لا رجوع عنه فكل قدر الله تعالى مقطوع به ولا رجعة فيه لعظيم علم الله تعالى وعلقته وعلقته وصنعته ولهذا قال - [01:36:09](#)

اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطراها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب. فجميع قدر الله تعالى على هذا المنوال لهذا ليس فيه ناقض فلا احد ينكر من الخلق ان ينقض ما احكمه وابرهمه وناقض اسم فاعل بمعنى خالف له - [01:36:34](#)

ومعارض له فليس احد يقنع بمعنى خالف له ومعارض له. احسن الله اليك. وناقض اسمه فاعل بمعنى خالف له ومعارض له. فليس احد يقدر كوننا ان يعاكس قدر الله تعالى. ولهذا لما قدر - [01:36:54](#)

ان الشمس تطول من مشرقها لا احد يقدر على ان يأتي بها من الشمال او الغرب قال الله تعالى قال ابراهيم ربى الذي يحيي ويميت. قال انا احيي اميت. قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - [01:37:14](#)

فات بها من المغرب. فبها الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين. اذا اردت بكل من كلمة الشمال اذا اردت ما هو عكس الجنوب فافتتح الشين كما في فتح الجيم جنوب - [01:37:32](#)

واضح اذا اردت به عكس اليمين فاكسره يمين وشمال نعم هنا مفتوح يا شيخ لا ليش صح الشمال نعم احسن عليكم وذلك لانه لا معقب لقضاء الله ولا مناقض والمعقب اسم فاعل من عقب يعقب تعقيبا اذا جاء بعد - [01:37:50](#)

او ليكمه او يتهمه او ينقضه او يستدرك عليه وينتقد. ولا مزيله وهو المغير الشيء عن حاله الى حال اخرى والمزيل اسم فاعل من ازال يزيل ازالة اذا ماحا وابعده واذهبة. ومهما حاول وزاول فلا احد - [01:38:21](#)

ان يزيل شيئا من قدر الله تعالى وهذا مشاهد في العياء فلا احد يقدر ان يغير تاريخ ميلاده ولا مكان ميلاده ولا مكان وفاته ولا احد يقدر ان يغير الشمس والقمر - [01:38:41](#)

نجوم الى اخره فهذا اعظم دليل من الواقع ان الله تعالى هو المتصرف في مخلوقاته وفق ما قدره ازلا بعلمه المعلومات مشاهدة ولا قوة قادرة على ازالة شيء عن حاله. ولا نغيره وهو المبدل الذي يغير الشيء من - [01:38:55](#)

مكانه الى مكان او من زمانه الى زمان او من حاله الى حال. او من جنسه الى جنس. فكل هذا منتف فدل ان قضاء الله على واقع وفق علمه الازلي من غير تعقيب ولا تبديد والمغير اسم فاعل غير يغير تعقيبا اذا حوله من وجه - [01:39:15](#)

الى اخر فلا يقدر عبد مهما اوتى ان يغير مادة الكائنات بان يجعل الثرى ثريا او ان يجعل التبن تبرا غاية ما هو داخل كيف جرت تبن تبرك يعني التبر ما يصير ذهب - [01:39:35](#)

هو امامه تبن يخليه ذهب. يستفيد منها. يلا وغاية ما هو داخل تحت قدر العباد هو التشكيل في الصناعات لا التغيير في مواد الكائنات. سبحانه الله سبحانه الله نعم ولا ناقص ولا احد يقدر ان ينقص ان ينقص من خلق الله شيئا فكذلك لا احد يقدر على ان ينقص من قدر الله شيئا. وذلك - [01:40:02](#)

ان النقص ضعف وعجز وهم منتفيان عن العزيز الحميد. فلا يكون في تقديره اي نقص لا فعلا ولا واقعا ولا من احد من يدعى الفاعلية او تأثير والناقص وصف من النقص بمعنى غير تام. اذا انتفى السلب فكذلك في الایجاب. ولا زائد من خلقه في - [01:40:31](#) وارضه اي فكما لا احد يقدر على ان ينكس من خلق الله في سماواته وارضه ومن من قدره فكذلك فكذلك لا احد يقدر على ان يزيد

على خلقه وقدره. وهذا من اعظم - 01:40:51

حمسة من اعظمنا وهذا من اعظم الادلة الواقعة الدالة على ان قدر الله تعالى هو هو. لا مزيد عليه ولا منقص له. ولهذا قال الله تعالى تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قادر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات - 01:41:10 01:41:35

طبقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر. هل ترى من خطور ثم ارجع البصر كرتين. ينقلب اليك البصر ولا محول اي من وجه الى اخر سواء تعلق بالذوات او بالصفات او بالمكان او بالزمان او بالمكان والمتحول اسم فاعل من حول يحول تحويلا بمعنى النقل والتغيير - 01:41:35

واختلاف الوجهة. وجاء في بعض النسخ ولا يكون مكون الا بتكوينه. والتكون لا يكون الا حسنا جميلا. وهذا المعنى كان حقا الا انه ليس من قول المصنف رحمه الله وذلك لأن مسألة التكون والحديث عنه - 01:41:59

اه وكذلك مسألة التحسين والتقبیح حدثت بعد زمن المصنف رحمه الله بشيء يسير. وهي من المسائل التي قالها اهل السنة في المقابلة يأتي المعتزلة المنكرين بان يكون للرب تكوين في فعل العبد - 01:42:17

وكذلك هي من المسائل الماتوريدية التي خالفوا فيها الاشاعرة من جهة انهم يثبتون صفة التكون لله تبارك وتعالى والاشعريه لا يثبتونها ويأولونها بمعنى الارادة ولا يرون التحسين والتقبیح وخلاصة كلام المصنف رحمه الله يعني هذه ايضا فائدة لطيفة -

01:42:36

ان الاشاعرة لا يرون اثبات صفة التكون. ولا يرون التحسين والتقبیح بينما المادة يثبتون صفة التكون ويثبتون صفة ايش؟ ويثبتون الحسني والقبح في الاشياء وافقوا فهم يعني اقرب الى السنة في هذا الباب من الاشعريه. نعم - 01:42:56

احسن اليكم نعم وخلاصة كلام المصنف رحمه الله تعالى وجوب اثبات مراتب القدر العلمي والكتابة والمشيئة والخلق والايجاد كما سبق. وفي حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الايمان انك - 01:43:21
فلن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن الحديث سبق فما في داعي للتكرار تتقول والخلق والايجاد كما سبق
وكان الكتابة في اللوح المحفوظ عند الله عز وجل. احسن الله اليك. وكانت الكتابة في اللوح المحفوظ عند الله عز وجل -

01:43:43

فان الخلق لو ارادوا ان يغيروا شيئا من ذلك لم يقدروا لان القلم جرى بعلم الله عز وجل الذي لا يقع فيه خلل ولا زلل. ولان المكتوب عند الله تعالى فمن يقدر ان - 01:44:03

على ان يغيره وهو في كتاب مكتون محفوظ مصوم. وفي حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا لا يضروك بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. احسنت - 01:44:13

نف على هذا ان شاء الله ان شاء الله بعد استئناف الدروس ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك ها هو عبد العزيز تفضل - 01:44:34

نعم الذي يظهر والله اعلم ان الرقيب والعتيد وصف ما دام انه وصف لا نقول انه شخصان قد يتغير ايه يقول هذا رقيب نعم الله اعلم لكن لكن عليه رقيب وعتيد - 01:44:53

ولو واما من حيث العدد ما نقدر نخوض فيه لكن له قرین من الملائكة ملازم له لا لا نعم وقرین من الجن نعم اتفضل مئتين وثمانين وسبعين اية وها هنا عدة اساليب مثلا وهي لما فعل هذا ولما لم يفعل هذا ومثله لماذا وعلى - 01:45:27
ولا وها هنا عند لا تجوز من العبد في حق خالقه بس ايه هاي تريحي خلاص احسنت آآ كلمة وهلا حط بعده استفهام ابو عمر ان نقط نقط استفهام والا - 01:46:06

نقط نقط واستفهام. نعم غيره مئتين اثنين وسبعين مم يغواهم بل هو طريق من اغوتهم الشياطين احسن لان جمع ما دام

الشياطين جمع فال فعل يكون بالتأنيث اي اياك الله اغوثهم الشياطين. وجاء هذا في حديث - [01:46:38](#)

صحيح مسلم قال اني خلقت عبادي حنفاء اشتالتهم الشياطين. نعم ها ابو عبد الله لا نبي الموضوع هذا اول شيء ايه لا بس خمسة

وعشرين خمسة وعشرين المجموع مية نعم - [01:47:19](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واياك - [01:47:50](#)